



صباح العرب

حكيم مرزوقي



شكرا عم الطاهر و«يعيشك»

أسدل الستار عن "أيام قرطاج السينمائية" كما أراد لها وسماها مؤسسها "عم الطاهر" عام 1966. الطاهر شريعة (1927 - 2010) أو عم الطاهر، كما يحلو لعشاق الفن السابع تلقيه في تونس، أدخل لوثة عنق السينما إلى هذا البلد الذي تشبه حياة كل فرد فيه شريطا روائيا يطول ويقتصر بحسب مزاجه النزق القلوق. وفي هذا الصدد، يقول الصديق الشاعر الصعلوك رحيم الجماعي "وأنت تسعي.. فوق أرضة تونس تثبت جيدا من خطاك فقد تدوس سهوا على حلم جميل سقط من قلب فقير".

زاد عم الطاهر، عن ذلك بل ومضى بعيدا نحو معانقة القارة السمراء فأسس لمهرجان واغادوغو في بوركينافاسو، معلنا جنوب المتوسط ضفة ثانية للسينما البديلة، وهو ابن دولة الاستقلال في فجر تأسيسها، وواحد من أشرس المدافعين عن قضايا التحرر في العالم.

شريعة هو الأب الروحي للسينما التونسية وعرايها دون منازع.. تماما مثل صديقيه السينمائي عصمان صميان، والموريتاني محمد هندو، الذي "مثل" شريعة في أحد أفلامه ولم "يمثل" متخذا في إحدى لقطاته دور كارل ماركس، الذي يشبهه بلحيته الكثيفة على الرغم من جية الصوف والبرنس الذي يصر عم الطاهر على ارتدائهما في رمزية تؤكد على الهوية التونسية، وهو الذي يتقن لغتي الجاحظ وفولتير إلى حد التماهي، ويطير بجناحين.

"أيام قرطاج السينمائية" تجاوزت نصف قرن من تأسيسها، وتستمر اليوم واثقة الخطوة بفضل عشاقها من مريدي عم الطاهر، ورفاقه من جيل المؤسسين الذين أرادوا للكاميرا أن تنطق بلسان تونس فيصيح، تنزع عنها كل نقاب، وتشبه نبض الشارع دون مساحيق تجميل.

ظلت قرطاج وفة لرسالتها، فلا احتفاء إلا بالسينما وحدها قبل البهرج والسجاد الأحمر والفساتين والأضواء. جمهور من ذهب، يصطف بالطوابير أمام قاعات المدينة، يناقش الأفلام في المقاهي والشوارع، يتزاحم لرؤية جديد السينما الوافدة وليس لالتقاط الصور مع النجوم.

السينما التونسية بدورها، لم تخذل متابعيها ومسانديها فكانت في الموعد كل عام، وحضرت بعدة أفلام تتنافس على جودتها بعد أن كانت دورة كل سنتين.

لبست هذه السينما الثوب التونسي الأصيل، وعلى مقاسها، منذ فيلم "الفجر" الذي أخرجه عمار خلقي وعرض عام 1967 وساهم فيه شريعة بكتابة السيناريو، بعد أن كانت هجينة وغير مكتملة الملامح، على اعتبار أن روادها الأوائل من الأطفال المدللين لدى المستعمر الفرنسي. اليوم صارت السينما التونسية متشعبة الاتجاهات والموارد والمدارس، وصار بإمكان التونسي أن يختار بين الإنتاج الوطني المتنوع بعد أن أدمن النوق الواحد المفروض عليه. كل ذلك كان بفضل الأب المؤسس فنسكرا "عم الطاهر"، و"يعيشك". رغم مرور أكثر من 10 سنوات على وفاته.

وانغ يابينغ صينية تسير في الفضاء

بكين - أصبحت وانغ يابينغ أول امرأة صينية تقوم بالسير في الفضاء، كجزء من مهمة تستغرق ستة أشهر إلى محطة الفضاء الخاصة بالصين.

ووفقا لوكالة الفضاء الصينية المأهولة "اس.إم.اس"، غادرت وانغ وزميلها رائد الفضاء تشاي تشي قانغ الوحدة الرئيسية للمحطة مساء الأحد، وقضيا أكثر من ست ساعات في الخارج لترتيب المعدات وإجراء الاختبارات إلى جانب ذراع خدمة الروبوت بالمحطة.

تجدر الإشارة إلى أن الصين أطلقت مهمة الفضاء المأهولة "شنتشو-13" من أجل بناء محطاتها الفضائية.

ويخطط البرنامج الصيني لإرسال أطقم متعددة إلى المحطة خلال العامين المقبلين، لجعلها تعمل بكامل طاقتها.

السينما تمنح المساجين فرصة الإبداع في تونس



نعيش الحلم

وتوجد في تونس 28 مؤسسة سجنية تضم نحو 24 ألف سجين، بحسب المنظمة العالمية للحقوقية من التعذيب.

وتتمكّن المساجين للدورة السابعة تواليا من مشاهدة أفلام خلال أيام قرطاج السينمائية، وأستفاد هذا العام 14 ألف سجين من هذه المبادرة.

وتشرح المسؤولة عن المنظمة العالمية للحقوقية من التعذيب غابرييل ريتير، أن الهدف هو "إشراكهم في نشاط ممنوع حقا. تونس بأكملها تكون سعيدة بأيام قرطاج، والأمر نفسه ينطلق على السجن".

أشعر بالحرية حتى بين جدران السجن".

ويؤكد أن التدريب الذي تابعه "كان له تأثير إيجابي كبير على سلوك المساجين"، أملا في "أن تعمّم هذه التجربة على كل المؤسسات السجنية والإصلاحية".

ويرى أن ذلك يدخل في إطار "يتيح تطوير العلاقة الإيجابية بين موظفي السجن والمساجين".

ويعتبر الثاني أيضا أنها "وسيلة مهمة للإصلاح وتمكّن من تحسين ظروف السجن".

السينمائية"، مضيفا "يمنحنا هذا الخروج انطباعا بحياة عادية".

أما السجن الثالث، وعمره 40 عاما قضى خمس سنوات منها في السجن، فيرى أن هذه التجربة تحولت إلى مشروع حياة وحفّزته على التفكير في إنشاء شركة للإنتاج السمعي والبصري عندما يغادر السجن بعد سنتين.

ويقول "منذ أن دخلت النادي لتابعة التدريب قبل أن أكون مؤطرا، قلت الضغوط النفسية وأصبحت لدي أهداف أريد بلوغها وهذا الأمر يجعلني

وديع الصافي

حاضر في مهرجان الموسيقى العربية

تعود" و"عظيمة يا مصر"، إضافة إلى موال "ولو".

وتوج أنطوان وديع الصافي الاحتفالية بباقة من أغاني والده (لبنان) يا قطعة سما" و"بالساحة تلاقينا" و"يا عيني على الصبر" و"دار يا دار" و"الليل يا ليلى" كما شارك المغنية أميرة أحمد أغنية "حب الدنيا" -التي غناها والده مع الراحلة صباح- وموال "شاهين".

ويقيم مهرجان الموسيقى العربية في الفترة من الأول إلى الخامس عشر من نوفمبر بمسرح النافورة في دار الأوبرا ومسرح الجمهورية ومعهد الموسيقى العربية وأوبرا دمنهور ومكتبة الإسكندرية.

مسرح النافورة المشرف بدار الأوبرا المصرية مساء الأحد "الأوبرا المصرية ووزارة الثقافة المصرية كانتا من أوائل الناس الذين نظموا حفل تأبين لروح الوالد، وكان حفلا لاثقا جدا".

وأضاف "اليوم يعيدون التاريخ معنا بمناسبة المنوية، رجعت دار الأوبرا المصرية لتكون بالطليعة في إحياء مئوية ميلاده".

وافتححت الحفل أميرة أحمد ابنة دار الأوبرا المصرية بأغنية "على رمش عيونها" من كلمات حسين السيد والحن بلبل حمدي.

وبعدما صعد المطرب اللبناني معين شريف الذي قدم أغاني "عندك بحرية يا ريس" و"راح حلك بالغصن" و"على الله

القاهرة - احتفل مهرجان الموسيقى العربية في دورته الثلاثين الليلة الماضية بمنوية ميلاد المطرب اللبناني وديع الصافي بمشاركة ابنه أنطوان والمطرب اللبناني معين شريف والمغنية المصرية أميرة أحمد.

ويعد وديع الصافي (1921 - 2013) من عمالقة الطرب في لبنان والمنطقة العربية، حيث ترك عند رحيله إرثا فنيا ضخما شمل المئات من الأغاني والألحان وكان من أبرز المحافظين على التراث الشعبي اللبناني، إضافة إلى مشاركته في عدة أفلام سينمائية.

وقال ابنه أنطوان (61 عاما) الذي أكمل مسيرة الوالد في احتراف الأغاني الطربية والفلكلورية لدى صعوده على



تستعدّ الفنانة اللبنانية نجوى كرم للقاء جمهورها ومحبيها من الجاليات العربية في أميركا الشمالية وجزر الكاريبي، حيث بدأ الترويج لجولة فنية ضخمة ستزور من خلالها كندا والولايات المتحدة الأميركية والمكسيك، بالإضافة إلى جزر البهاما وجمهورية الدومينيكان، حيث ستتخللها الرحلة البحرية ستارز أون بورد والتي ستشارك بها نجوى لمدة 5 أيام و4 ليال انطلاقا من الثاني عشر من فبراير إلى السادس عشر منه.



يوغا مجانية في شلالات إكسبو دبي

دبي - ستتاح لزوار إكسبو 2020 دبي من السيدات فرصة المشاركة في جلسات اليوغا الصباحية المخصصة لهن فقط، والتي تقام في موقع شلالات إكسبو الخلابة، بقيادة مدربة اليوغا زينة عساف.

وستقام "يوغا شلالات المياه" ثلاث مرات في الأسبوع، أيام الأحد والإثنين والثلاثاء، من الساعة التاسعة والنصف إلى العاشرة والنصف صباحا، بدءا من اليوم التاسع من نوفمبر، وستكون الحصص مجانية لجميع السيدات اللاتي لديهن تذكرة دخول إكسبو 2020 دبي. وتهدف هذه المبادرة الجديدة إلى تعزيز الدور الذي يلعبه إكسبو 2020 على

صعيد تشجيع اتباع أسلوب حياة صحي وملي بالنشاط والحيوية، ولتشجيع السيدات على الحضور والاستمتاع بالفعاليات التي يقدمها لهن خلال الفترة الصباحية التي تعد أقل فترات اليوم ازدحاما.

وتقع الشلالات بين ساحة الوصل وحديقة البوبيل، وتجمع بين عناصر الماء والأرض والنار بطريقة تفاجئ الحواس وتبهجها، وتضم أموجا مائية عملاقة تنحدر على جدران عمودية بارتفاع 13 مترا، وتتدفق نهارا نحو حلقة نارية غامضة متعددة الألوان، بينما تتحدى الجاذبية الأرضية ليلا عبر التدفق نحو الأعلى في مشهد خلّاب.

